



جامعة تكريت - كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المرحلة : الاولى

المادة : الصرف

تقسيم الفعل من حيث بناؤه للفاعل او المفعول

أ.م.د. سوسن غانم قدوري

Sghanim@tu.edu.iq

2024 - 2023

تقسيم الفعل من حيث بناؤه للفاعل او المفعول

للفعل أقسام مختلفة قسّمها العلماء (رحمهم الله تعالى) بحسب ما يكون عليه من زمن وحروف واستعمال وغيرها، فالفعل حسب الزمن على ثلاثة أقسام: ماضي ومضارع وأمر، وهو بحسب وجود حروف العلة فيه على قسمين بين صحيح ومعتل، وله تقسيم آخر من حيث تجرده من حروف الزيادة ووجودها فيه على قسمين: مجرد ومزيد، وغيرها من التقسيمات الأخرى.

ومن تقسيمات الفعل هو التقسيم السادس له وهو من حيث أنه يكون مبنياً للفاعل أو مبنياً للمفعول.

والمبني للفاعل هو الذي يُذكر معه الفاعل ويكون معلوماً بالنسبة للمتكلم، ففي مثل: (قرأ الطالبُ الكتابَ) الفاعل معلوم ومذكور وهو (الطالب)، وأما المبنى للمفعول فهو ما لم يكن فيه الفاعل مذكوراً ويُسمى المجهول، ففي المثال السابق يكون على صورة المجهول: (قُرئَ الكتابُ).

وهذا الانتقال والتحول بين النوعين يقتضي تغيير صورة الفعل، وهي كالآتي:

1. **الفعل الماضي:** يُنقل من المبنى للفاعل إلى المفعول عن طريق ضمّ أوله وكسّر ما قبل آخره، بصورة حقيقية مثل: (قَطَعَ العَصْنُ) و(أَكْرَمَ الطالبُ) أو تقديراً مثل: (رُدَّتِ البضاعةُ).

وهذا في الفعل الذي لم يكن مبدوءاً بهمزة وصل، أو تاء زائدة، وليس معتل العين، ففي هذه الحالات الثلاثة تختلف صورة نقل الفعل، وهي كالآتي:

- إذا ابتدأ بالهمزة ضمّ أوله والحرف الثالث معه وكُسّر ما قبل آخره، مثل: (أَجْتَمَعَ، أُبْتَدِئُ، أُسْخِرَجُ).

- إذا ابتدأ بتاء زائدة ضمّ أوله والحرف الثاني معه وكُسّر ما قبل آخره، مثل: (تُعَلِّمُ، تُدَحْرِجُ، تُحَوِّسِبُ).

- وإذا كان معتل العين - وهو الأجوف الذي تكون عينه ألفاً مقلوبة عن واو أو ياء - كُسر أوله وقُلبت الألف ياء، مثل: (قيل، سير، واختير)، وقد روي عن بعض العرب ضم الفاء وقلب الألف واواً، يقول: (بوع، حوك) في (باع وحالك)، ويُروى أيضاً بالإشمام مع الكسر والإشمام مع الضم.

وقد تختلف حركة فاء الأجوف إذا حصل هناك لبس بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول، فيجب كسر فاء الفعل الأجوف الواوي المبني للمفعول إذا كان المضارع منه مضموم العين، فيقال في مثل: (سام) من السوم في البيع: (سمت).

وفي الأجوف الواوي واليائي يجب ضم الفاء في المبني للمفعول إذا كان مضارعه مفتوح العين، فيقال: (بعث، خفت) وذلك إذا اتصل به تاء المتكلم، لأن كسر فائه يلتبس بالمبني للمعلوم إذا قيل: (بعث وخفت).

وفي الثلاثي المضعف يجب ضم فائه في المبني للمفعول فيقال: (مد، فر) وهو ما عليه جمهور العلماء، وأجاز الكوفيون كسر فائه وهي لغة بني ضيعة، وجوز غيرهم الإشمام.

وقرأ بعض القراء قوله تعالى: (هذه بضاعتنا ردت إلينا) بكسر الراء في (ردت)، وكذلك في قوله تعالى: (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) بكسر الراء في (ردوا)، وهو ما أجازته الكوفيون في الثلاثي المضعف.

2. **الفعل المضارع:** يُنقل المضارع من المبني للفاعل إلى المبني للمفعول عن طريق ضم أوله وفتح ما قبل آخره، مثل: (يقطع، يجتمع، يُكسر، يُستخرج)، وهذا التغيير حقيقياً، وقد يكون تقديراً كما في المضعف، فيقال: (يُمد، يُقر) لأن أصله: يمدد ويُقرر.

وإذا كان ما قبل آخر الفعل المضارع مداً، أي تكون عينه واواً أو ياء اختلفت صورة نقله للمبني للمفعول، حيث يجب أن تُقلب الواو أو الياء ألفاً، فيقال في مثل: يقوم ويسير: (يقام ويسار).

والأصل أن الفعل الذي يُنقل من المبني للفاعل إلى المبني للمفعول هو الفعل المتعدي، وليس الفعل اللازم، والمتعدي: هو ما يجاوز فعل الفاعل إلى المفعول به بنفسه، أو هو ما لا يكتفي بالفاعل ويحتاج للمفعول به، وأما اللام فهو عكسه، أي ما لا يجاوز فعل الفاعل إلى المفعول به، ويكون مكثفياً بالفاعل في معناه، مثل: (نامَ الولدُ).

ولا يصح أن يُبنى الفعل اللازم للمجهول إلا مع الظرف أو المصدر أو المجرور الذي لا يكون الجارّ له ملازماً لطريقة واحدة، ويُشترط في الظرف والمصدر أن يكونا متصرفين مختصين، وليس مما يكون جامداً فيلزم صورة واحدة، مثل: عند، بين، سبحان، معاذ.

فيجوز بناء اللازم للمجهول مع الظرف أو المصدر أو المجرور، فيقال: (صيمَ يومُ الخميس) و(سيرَ يومُ الجمعة) و(وقِفَ خلفُ الإمام) و(جُلسَ جلوسُ حسن) و(فُرحَ بنجاحِ الطالب).

وقد نبّه العلماء (رحمهم الله) على أن بعض الأفعال تأتي على صورة المبني للمفعول وهي على هذه الصورة بوضعها من العرب، وهي مثل: (عُنِيَ فلانٌ بحاجتك) بمعنى الاهتمام، و(رُهِيَ علينا) بمعنى التكبر، و(حُمَّ فلان) أي أصابته الحمى، و(جُنَّ عقله) و(أُغْمِيَ عليه) وغيرها.

وهذه الأفعال ملازمة لصورة المجهول لأنها لازمة ويكون الوصف منها على مفعول والعلّة في صورتها على هيئة المبني للمفعول هذه أن صورة الفعل تنطبق على الوصف منه ويكون المرفوع بعدها هو الفاعل.

كما وردت في العربية أفعال استعملت وهي مبنية للمفعول على الفصيح، ولا تأتي مبنية للفاعل إلا نادراً أو شذوذاً، ومنها قولهم: يُهَيِّتُ الخصمُ، و(رُكِمَ أو زَكِمَهُ الله، و(وُعِكَ أو وَعَكَهُ، و(رُهِصَتِ الدابة أو رَهَصَها الحجر، وغيرها.

ومثل هذه الاستعمالات في بُنية الفعل وصورته على المبني للفاعل وما جاء منها على صورة المبني للمفعول تُعنى به مباحث اللغة وكتبها أكثر منها في مباحث الصرف والدراسات المتعلقة به.